شذرات تربوية

مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY CENTER

العدد الأول - كانون أول / ديسمبر 2021

كلمة العدد

يضع ابداع المعلم بين ايديكم نشرته التربوية الاولى لهذا العام والتي تستعرض رؤى تربوية في ميدان التعليم باقلام كادره التربوي في المؤسسة

ان مركز ابداع المعلم يقوم في جوهره على المعلمين والكوادر التربوية في سبيل تعزيز المخرجات الاجتماعية في العملية التعليمية فلسطينيا واقليميا وعالميا.

يقدم ابداع المعلم في برامجه الثلاث (المواطنه والدعم النفسي والاجتماعي والحق في التعليم)، نماذج تربويه تضيء الطريق امام جمهور الطلبة والمعلمين ونفخر بعملنا جنبا الى جنب مع وزارة التربية والتعليم واطراف العملية التعليمية الرسمية وغير الرسمية في تحقيق ذلك.

هذه النشره تعطي بعضا من فيض مما نفذه المركز خلال الشهر المنصرم، من انشطة وانجازات الى جانب مقالات تربوية في سياق عمل ورؤى المركز.

أبرز العناوين

- **أيام تفريغية لطلبة ومعلمي ومدراء المدارس المستهدفة في مشروع "لي حقوق" بالشراكة مع ائتلاف من اجل النزاهة والمساءلة-أمان**
  - يوم تدريبي لطلبة المدارس والمعلمين على تطبيق النزاهة الالكتروني www.alnazah.ps
  - تمكين المعلمين والمعلمات على منهجية التعلم بالعمل
  - زيارات ميدانية لمدارس الوكالة المستهدفة في مشروع "لي حقوق"
- **برنامج الحق في التعليم- أكتوبر 2021**
  - تدريبات وزيارات وتأهيل لمختبرات العلوم ضمن المرحلة الثالثة الممول من CCP الحملة اليابانية من أجل أطفال فلسطين
  - تجسير- من أجل تعويض فاقد طلبتنا الناتج عن جائحة COVID-19
  - تعليم الكبار- الرؤى والمستقبل في فلسطين
- **التطوير المهني وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة**
- **"طلبتي يصنعون التغيير" ورقة تأملية**
- **التعلم الاجتماعي العاطفي جسر للعلاقة بين الاهل والمدرسة**

شذرات تربوية
العدد الأول - كانون أول / ديسمبر 2021
مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY CENTER

أيام تفريغية لطلبة ومعلمي ومدراء المدارس المستهدفة في مشروع "لي حقوق" بالشراكة مع ائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة-أمان

نفذ مركز إبداع المعلم بالشراكة مع ائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة- أمان أيام تفريغية ضمن مشروع التدقيق الاجتماعي على الخدمات العامة المقدمة للأشخاص من ذوي الاعاقة "لي حقوق"، حيث استهدفت الانشطة التفريغية 270 طالب/طالبة من كلا الجنسين والمشاركين بتنفيذ المبادرات من مديرية شرق غزة وغرب غزة التعليمية (مدرسة علي بن أبي طالب، مدرسة صبحة الحرازين، مدرسة مصطفى حافظ للبنات) من الفئة العمرلاية 14-13 سنة، كما تم استهداف 14معلم ومعلمة من معلمي لمواد الاجتماعية والتربية الخاصة والمرشدين ومدراء المدارس والمشرفين الى جانب مجموعة من الاعلاميين، وذلك بهدف تعزيز القدرة النفسية على التحمل والمواجهة لظروف الخطر والطوارئ، والتفريغ النفسي خاصة بعد الظروف الصعبة والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي تعرض لها قطاع غزة والتي انعكست بشكل سلبي على الجانب الصحي والنفسي.

هذا وتم تنفيذ التفريغ النفسي من خلال الأنشطة التعاونية الجماعية، واللعب التشاركي في المساحات الآمنة، والتعبير عن النفس والتنفيس الانفعالي عن مخاوفهم من خلال المشاركة بالألعاب الحركية والسباحة ، والحديث الإيجابي مع الذات بالإضافة إلى تمارين الاسترخاء للتخفيف من الضغوط النفسية لديهم.

مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY CENTER

شذرات تربوية

العدد الأول - كانون أول / ديسمبر 2021

يوم تدريبي لطلبة المدارس والمعلمين على تطبيق النزاهة الالكتروني www.alnazah.ps

قام مركز ابداع المعلم بالشراكة مع ائتلاف أمان بتنفيذ يوم تدريبي من خلال تقنية الزوم ولمدة يوم (14/10) لطلبة الصف الثامن والتاسع والمشاركين ضمن مبادرات التدقيق على الخدمات العامة المقدمة للأشخاص من ذوي الاعاقة "لي حقوق" من 9 مدارس التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين- الانروا (تشمل: مدرستي ذكور وبنات جنين، مدرستي ذكور وبنات الفارعة، مدرستي ذكور وبنات بلاطة، ومدرسة دير عمار، مدرسة بدو للبنات ومدرسة الأمعري للذكور) وبمشاركة معلميهم على كيفية اعداد تقارير باستخدام تطبيق النزاهة www.alnazaha.ps

زيارات ميدانية لمدارس الوكالة المستهدفة في مشروع "لي حقوق"

قام فريق مركز ابداع المعلم بعمل زيارات ميدانية ل 9 مدارس في منطقة الوسط والشمال التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في الضفة الغربية و 3 مدارس حكومية في قطاع غزة حيث تأتي هذه الجولات في سياق متابعات المركز لمشروع "التدقيق الاجتماعي للخدمات المقدمة للأشخاص من ذوي الاعاقة " الذي ينفذه مركز ابداع المعلم بالشراكة مع وكالة الغوث الدولية وتشغيل اللاجئين، ووزارة التربية والتعليم في غزة وائتلاف من اجل النزاهة والمساءلة- أمان.

جاءت هذه الزيارات في سياق المتابعات للمدارس المستهدفة وذلك بعد تنفيذ دورة تدريبية حول موضوع النزاهة ومنهجية التدقيق الاجتماعي، التي استهدفت 18 معلم/ة و12 من مدراء المدارس ومشرفين، حيث يهدف المشروع بشكل اساسي الى نشر ثقافة النزاهة والشفافية والمساءلة وتعزيزها في المجتمع الفلسطيني، والإسهام في انشاء جيل من الشباب الفلسطيني لديه المعرفة والمهارات تمكنه من التغيير المجتمعي الإيجابي.

تمكين المعلمين والمعلمات على منهجية التعلم بالعمل

"التعلم من خلال المشروع" من خلال ورشة تدريبية بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم

نفذ مركز ابداع المعلم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم ورشة تدريبية حول مفاهيم المواطنة والمشاركة المجتمعية وكيفية اعداد مبادرات مجتمعية تعتمد على منهجية التعلم من خلال العمل (المشروع) على مدى يومين في البيرة وقد استهدفة الورشات 15 معلم ومعلمة من المدارس الحكومية المتواجدة في الياامون وكفر دان (مديرية جنين)، عقابا وتياسير (مدرية طوباس)، بير الباشا، الشهداء (مديرية قباطية)، دير غسانة وعارورة (مديرية بيرزيت)، بيت لقيا وبيت عوروعين عريك (مديرية رام الله)، أبو انجيم وواد رحال وواد فوكين والزواهرة (مديرية بيت لحم) التي امتدت على مدار يومين. ويقوم المعلمون/ات بنقل المعرفة الى طلبتهم في المدارس المستهدفة من الصفوف 9-7 لتنفيذ مبادرات طلابية تسلط الضوء على قضايا مجتمعية يتم اخبيارها بشكل ديمقراطي من قبل الطلبة وتعد اولوية في مجتمعاتهم.

خريجي مشروع المواطنة يشاركون تجربتهم خلال

لقاء تلفزيوني

ضمن سلسلة حلقات برنامج "موقف تربوي" والذي يبث أسبوعيا عبر شاشة فضائية القدس التعليمية، قام المركز باستضافة 3 من الشباب الذين انخرطوا في مشروع المواطنة في الأعوام 2012-2010 عندما كانوا طلابا في الصف السابع في مدرسة ذكور بلاطة حيث شاركوا تجربتهم في تنفيذ مبادرات مواطنة وكيف أثرت هذه التجربة على صقل شخصياتهم واكتسابهم لمهارات ساهمت في وتفعيل مشاركتهم المجتمعية واختيار مسيرتهم المهنية. محمود نجوان ومحمد حازم وعمر غسان اليوم يحملون شهادات جامعية في التخصصات الهندسية والخدمة الاجتماعية ويعملون في مجال التعليم والأمن.

شذرات تربوية

مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY CENTER

العدد الأول - كانون أول / ديسمبر 2021

برنامج الحق في التعليم- أكتوبر 2021

تدريبات وزيارات وتأهيل لمختبرات العلوم ضمن المرحلة الثالثة الممول من CCP الحملة اليابانية من أجل أطفال فلسطين

ضمن عمل المركز على النهوض بمختبرات العلوم وتعزيز عملية تعليم وتعلم العلوم عن طريق التجارب وتحسين البيئة التعليمية التعلمية في المدارس الفلسطينية والمساهمة في خلق فرص لجيل من الطلبة الفلسطينيين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من تطوير أدائهم العلمي وربطه بالسياق الحياتي المجتمعي؛ عقد مركز ابداع المعلم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم و الحملة اليابانية من أجل أطفال فلسطين تدريباً متخصصاً ل 20 معلم\ة من تخصص العلوم المستهدفين \ات ضمن المرحلة الثالثة بالمشروع من مديرية بيت لحم و 20 معلم\ة من تخصص العلوم من محافظات غزة حول تحديد التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق التجارب العلمية كيفية اجراء التجارب العلمية التي يتضمنها المنهاج الفلسطيني لمرحلة الصفوف الخامس والسادس بطريقة فعالة وسهلة مستعينين بمواد من البيئة المحيطة،من خلال تعزيز مهاراتهم، وتطوير دور المعلم في ملائمة بيئة التعلم، وتحفيز الطلبة للمشاركة والاستكشاف والتطبيق.وفي إطار المتابعة وتقديم التغذية الراجعة زارت الخبيرة التربوية معلمي\ات العلوم من المرحلة الثانية من المشروع في مدارسهم كما وقمات بحضور حصص لهم وتقديم التغذية الراجعة. إضافة الى البدء بعملية تأهيل 10 مختبرات في محافظة بيت لحم و10 مختبرات أخرى من محافظات غزة.

تجسير- من أجل تعويض فاقد طلبتنا الناتج عن جائحة COVID-19

بدأ مركز إبداع المعلم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وبتمويل من مؤسسة طفل الحرب هولندا بتنفيذ مشروع تجسير والذي يستهدف مواقع خمس رياض أطفال في محافظات قطاع غزة، والذي يهدف الى تحسين البيئة التعليمة لرياض الأطفال المستهدفة وهي (روضة شموع الأمل، روضة نور الشمس، روضة الفراشات الصغيرة، وروضة الغزلان الصغار، وروضة الأمل النموذجية) من خلال إعادة تأهيلها وتزويدها بالوسائل والأدوات التعليمية ضمن احتياجاتها المطلوبة؛ إضافة الى اتخاذ هذه الرياض كمراكز لسد الفاقد التعليمي لطلبة المرحلة الأساسية من الصف الأول حتى الرابع بمعدل 60 طالب/ة في كل روضة ممن لديهم صعوبات في التعليم وخاصة في المواد الأساسية الثلاثة (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) وذلك من خلال تقنيات التعلم النشط، حيث يتم التركيز على تحسين المعرفة التعليمية للأطفال والمهارات المفقودة والمتأثرة بسبب جائحة كوفيد 19 من خلال تعزيز النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي والثقافي للطلاب، وتحسين مهارات الحساب والقراءة والكتابة بين الطلاب، وتنمية الشخصية الشاملة (مثل مهارات الاتصال والقيادة والمهارات التحليلية وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية) مما يؤدي إلي تحسين الثقة بين الأطفال، وتقديم جلسات دعم ومساندة نفسية للأطفال وأولياء الأمور للعديد من المشاكل النفسية والاضطرابات السلوكية التي يواجهونها مع أطفالهم.

تعليم الكبار- الرؤى والمستقبل في فلسطين

اختتم مركز إبداع المعلم والائتلاف التربوي الفلسطيني بالتعاون مع الحملة العربية للتعليم للجميع والبيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) الجلسات الحوارية حول تعليم الكبار وذلك في سياق التحضيرات لانطلاق المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار في المغرب 2022 بحضور نخبة من الخبراء والمختصين والباحثين في مجال تعليم الكبار، وتربويون ومهتمين بالشأن التعليمي، حيث تم التعريف بالمؤتمر الدولي لتعليم الكبار والتحضيرات الجارية، ومرجعيات وأطر عمل وآليات الرصد المستخدمة فيه، وزيادة انخراط جهات المجتمع المدني والتربوي الفلسطيني في تطوير الموقف العربي والتوصيات العربية بشكل عام والفلسطينية على وجه الخصوص، وتوسيع نطاق الضغط والمناصرة على المستوى الوطني نحو تعزيز الموقف الحكومي والالتزامات الحكومية الفلسطينية اتجاه تطوير قطاع التعليم وتعليم الكبار في فلسطين ، وتهدف هذه الحوارات إلى تقييم واقع تعلم الكبار في فلسطين، وتحديد موقف وطني من مسألة تعليم الكبار في سياق المشاركة في المؤتمر الدولي السابع، والتأكيد على أهمية تعليم الكبار ما بعد الجائحة، حيث تم مناقشة مفهوم تعليم الكبار في فلسطين، وتحليل القضايا والاحتياجات المرتبطة بتعليم الكبار على المستوى الوطني والمحلي، وأهم الملاحظات حول الخطط والسياسات التربوية والتعليمية العامة المرتبطة بتعليم الكبار بفلسطين، والمساءلة حول تمويل تعليم الكبار، ومستقبل تعليم الكبار في ظل جائحة كوفيد - 19.

مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY CENTER

شذرات تربوية

العدد الأول - كانون أول / ديسمبر 2021

التطوير المهني وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة

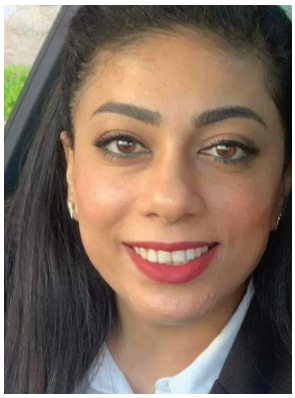

هلا صالح- مركز ابداع المعلم

عند محاولة فهم التعبيرين "التدريب أثناء الخدمة" و"التطور المهني" يظهر بينهما تمايز. فالتدريب يعنى ببناء مهارات تعليمية محددة بينما يركز التطور على المعلم كفرد وعلى عمليات التأمل والفحص والتغيير التي تؤدي الى تحسين نوعية العمل والنمو المهني. فيعتبر التدريب على التعليم مهارة محددة يمكن اكتسابها واتقانها، فيعلم المعلم كيفية التعليم كما يتعلم أي سلوك اخر. بينما يفترض التطور أن التعليم عملية تطور مستمر من النمو والتغيير هي توسع في المهارات والفهم يكون المعلم فيها هو المسؤول الأول عن تطوره. هذه الفروقات ما بين التدريب والتطور المهني تفرض منظورا جديدا في تأهيل المعلمين. فالتدريب يعد المعلم الى القيام بمهام عملية محددة بينما التطوير يتناول اهتمامات طويلة الأمد لتشجيع المعلم على النمو واستكشاف زوايا وأفكار جديده بحيث يبتعد عن الانطفاء المهني والشعور بأنه قد فعل كل شيء ممكن (freeman,1982).

وللتدريب عدة أنماط؛ منها ما يتعلق بالإعداد قبل دخول المهنة والآخر يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة وإن كان كل واحد منهما مكمل للآخر؛ ويهدف التطوير المهني الى تنمية معارف وقدرات القادة التربويين ويكون من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة؛ لتمكينهم من دراسة هذه التحولات وتحليل اتجاهاتها والتخطيط الاستراتيجي للتكيف معها (الجارودي،2011).

من الممكن تقسيم التطور المهني للمعلم إلى ثلاث فئات رئيسية والتي تشمل التطور المهني الموحد للمعلمين والتطور المهني للمعلم على أساس الموقع والتطور المهني للمعلم الموجه ذاتياً. وقد تتكامل هذه البرامج في مجموعة متناغمة مما يساعد في وصول التطور المهني للمعلمين لأعداد كبيرة من المعلمين والتي تساهم في دعم جهود المعلمين لتحسين عملية تعلم الطلبة (Diaz-Magioli,2004).

الا أن برامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة تواجه الكثير من التحديات فلسطينيا، مما يعيق بشكل كبير انتقال أثره الى اتجاهات المعلمين وممارساتهم في الميدان التربوي مما ينعكس سلبا على مخرجات النظام التعليمي الفلسطيني الأكاديمية والاجتماعية. هناك العديد من الدراسات التي طرحت معوقات تدريب المعلمين في فلسطين ومنها في غزة دراسة أبوعطوان (2008) ودرويش(2011) في الضفة الغربية.

استراتيجية تأهيل المعلمين وخاصة تأهيل المعلمين أثناء الخدمة:

صاغت وزارة التربية والتعليم العالي في العام 2008 رؤية عامه في تطوير التعليم على المدى البعيد بما يتضمن صياغة السياسات العامة والتخطيط الاستراتيجي ضمن خطتها الخمسية 2007-2011 وتتضمن هذه الرؤية التركيز على الجودة والنوعية وتم تطوير استراتيجية "اعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين" الى جانب تطوير دوري للمناهج منذ حينتها والتدريب المهني والتقني كذلك وتشجيع البحث العلمي. كذلك تشمل الرؤية للتعليم بحسب وزارة التربية والتعليم العالي (2008) على التخطيط والتنظيم والتي تتضمن وضع وتنفيذ ربط الحوافز بالتدريب.

تتفق رؤية الوزارة مع ما يشير اليه بولام (Bol-am,2008) في ضرورة أن تكون للقائمين على برامج التدريب وجهة نظر واضحة المعلم عن فلسفة الأمه وقيمها، وعن طبيعة التعليم والتعلم، كما أن على هذه الفلسفة أن تنعكس على ممارسات القائمين على السياسات التربوية ومنفذيها، مما يجعل أهدافهم واضحة تتبعها وسائل مناسبة لتحقيقها وتمكنهم من متابعة نتائجها لتعطي تغذية راجعه للنظام حول فعاليته بهدف اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة.

جاءت عملية تطوير الاستراتيجية بالتعاون مع مؤسسة اليونسكو وحصلت على التمويل اللازم لذلك و جاء التطوير من خلال تشكيل مجموعة مرجعيه من الخبراء التربويين والمختصين في تأهيل

المعلمين ومختارين من قبل وزارة التربية و التعليم العالي ووكالة الغوث و تشغيل اللاجئين ومؤسسات التعليم العالي وبعض مؤسسات المجتمع المدني و عددهم 14 عضوا ، الى جانب تشكيل مجموعة استشارية لتأهيل المعلمين تكونت من أكثر من 30 عضوا برئاسة وزير التربية درست مخرجات عمل المجموعة المرجعية وزودت الأخيرة بالتغذية الراجعة (وزارة التربية والتعليم العالي،2008).

وهدفت الاستراتيجية الى تطوير كادر كفء وكاف من المعلمين المؤهلين من أجل تحسين فرص التعلم للطلبة كافة في المدارس الفلسطينية وهدفت في الهدف الخاص الثاني لها الى وضع برامج التأهيل أثناء الخدمة والتطور المهني المستمر (وزارة التربية والتعليم العالي،2008).

المعوقات امام برامج تأهيل المعلمين:

ان التأمل في برامج التدريب اليوم يعكس لنا أن هذه البرامج تغلبها صفة الارتجال وشكليه وغير جوهرية، في حين أن التدريب جزء من عملية شامله ومنظومة متكاملة يجب أن تسير بموجب تخطيط مسبق يرتبط بعملية تنمية كفايات المعلم بأنواعها الأدائية والعاطفية، ويشير هلال(2003) الى أن التدريب ليس له قيمه حقيقيه إذا لم يسهم في المزيد من الكفاءة والفعالية، ولكي يؤدي دوره بفعالية لا بد من التخلص من المعوقات والصعوبات التي تقلل من فرص نجاحه.

يذكر محمد ومبارك (2010) معوقات متنوعة قد تواجه التدريب كما في الشكل أعلاه ونستنج من الشكل أعلاه ومن الدراسات ذات العلاقة مثل: دراسة العتيبي(2017)، ودراسة العطار (2015)، وأبو عطوان (2008). أن المعوقات قد تكون: معوقات مصدرها الاحتياجات التدريبية والبرامج التدريبية واهدافها وكذلك المحتوى التدريبي الى جانب معوقات مصدرها الموقع التدريبي والمدربين ذوي الاختصاص والخبرة في الميدان الى جانب معوقات في توقيت البرامج التدريبية. كما أن هناك معوقات مرتبطة بالوسائل والأساليب التعليمية كما أن هناك معوقات للبرامج التدريبية سببها غياب التقويم ولعل أبرز المعوقات بحسب الباحثين غياب الحوافز المادية والأدبية وعدم ربطها بأي تطور مهني وظيفي للمعلمين.

وأرى من وجهة نظري أن المعوقات لتطبيق سياسة اعداد وتأهيل فاعله للمعلمين أثناء الخدمة تتفاوت في حدتها ف هناك معوقات ذات علاقة بصناع السياسة في وزارة التربية والتعليم وتوجهات تخطيطهم بالاعتماد على الخطة الاستراتيجية الخمسية الأخيرة، كما أن معوق المتابعة لتطور المعلمين يعتبر عامل أساسي في ضعف فعالية هذه السياسة من وجهة نظري حيث يتم المتابعة من دوائر مختلفة في الوزارة وليست جميعا ذات رؤية واحده في المتابعة أو التقييم ،كما أن هناك معوقات أخرى على مستوى ثقافه و توجهات المعلمين نحو برامج التطوير التي أرى ضعفا فيها و عدم مراعاه السياسة الحالية لعامل الخبرة عند المعلمين او التكامل بين برامج ما قبل الخدمة و أثناء الخدمة للمعلمين.

منطلقات التصور الجديد لسياسة تأهيل المعلمين أثناء الخدمة:

بالاعتماد على دراسة أبو عطوان(2008) ودراسة خليل (2017) فان أسس أي سياسة لتأهيل المعلمين أثناء الخدمة يجب أن يشمل على الاتي بالحد الأدنى:

- التدريب عملية هادفة: لا بد أن يكون للتدريب أهداف واضحة ومحددة تحديداً دقيقاً وذلك لان التحديد الدقيق للأهداف يعتبر الدليل الصحيح لمحتوى البرامج التدريبية والطرق والأساليب التدريبية المستخدمة، وأرى من وجهة نظري ضرورة ربط البرامج التدريبية بالحاجات الفردية للمعلم على مستوى المعارف والمهارات والخبرات مع مراعاة اختلاف التخصصات والفئات العمرية للدارسين.
- شمولية التدريب: يشمل التدريب كل العاملين في المؤسسة التربوية، وفق احتياجات عملهم كذلك يشمل موضوعات متعددة وأنشطة متنوعة.
- تكامل برامج التدريب والتأهيل أثناء الخدمة: لا بد للتدريب أن يتصف بالتكامل والترابط، لأن هذا يعني أنه كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف معينة، محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام ككل.
- ستمرارية التدريب: التدريب مستمر وبشكل دورات إثراءيه منظمة طيلة الحياة.
- تدريب عملية متدرجة وواقعية: يقوم التدريب على مبدأ الواقعية بمعنى أنه ينبغي أن يكون التدريب ملبياً للاحتياجات التدريبية للمتدربين وأن يكون قادراً على إحداث التغييرات المطلوب إحداثها في الأفراد المتدربين وأن يتم استخدام الطرق والأساليب التدريبية المناسبة.
- التدريب عملية مرنة: لا بد أن تستطيع خطة التدريب مواجهة التغيرات والمستجدات في البيئة التربوية،

والإفادة من التغذية الراجعة الناجمة عند التنفيذ والتقويم

- التدريب عملية متغيرة ومتجددة: يجب أن يكون التدريب متطوراً ومتجدداً في مبادئه وأساليبه.
- لا مركزية التدريب: وأرى من وجهة نظري أن يكون لوزارة التربية والتعليم بدوائرها المسؤولة نص السياسة ووضع الخطوط العريضة ويترك المساحة للمعلمين ومشرفيهم ومدراء المدارس تحديد الاحتياجات التدريبية والخطط وبذلك تطبق المدرسة "كوحدة تدريب".
- ألا يؤثر على حسن سير العمل: أن تراعي البرامج التدريبية الجدول الزمني للفصل الدراسي والاجازات ولا تؤثر على المنهاج من وجهة نظري.
- تدعيم التدريب بالحوافز المادية والأدبية: أرى من وجهة نظري ضرورة ربط التأهيل التربوي بنظام حوافز او ترقية على السلم الوظيفي لزيادة دافعيه المشاركين وأقترح اعتماد شهادات التأهيل للمعلمين وربطها بتطورهم المهني.

ونقترح لما تم ذكره أعلاه:

- عتماد معهد التدريب الوطني وهيئة تطوير مهنة التعليم كمسؤول أساسي عن تطوير سياسة تأهيل المعلم وضرورة تشكيل وحدة الجودة مستقله عن المعهد والهيئة لضمان تقييم البرامج واستمراريتها.
- طوير الهيكلية التنظيمية لعملية تخطيط وتصميم وتنفيذ سياسة وبرامج تأهيل المعلمين بحيث تراعي التشاركية واخراط المعلمين والجهات ذات العلاقة وذات الاختصاص في البرامج التدريبية.
- تطوير قاعدة بيانات دورية للاحتياجات التدريبية للمعلمين وجمع الاحتياجات بطريقه علميه مبنية على الأبحاث والدراسات التربوية.
- وضع معايير محددة للأداء الوظيفي للمعلمين معلن عنها ومرتبطة ببرامج تأهيل المعلمين.
- جودة التدريب وكفايات المدربين ركيزة اساسيه في تصميم وتنفيذ أي برنامج تدريبي حتى نلغي صراع الأدوار كون المدرب مشرف أحيانا.
- التقويم لبرامج التأهيل ركيزة اساسيه تحتاج للتصميم وتضمينها في سياسة تأهيل المعلمين أثناء الخدمة وإعطاء أدوار للقائمين على عملية التقييم دون الغاء لدور المعلم.
- توفير التمويل اللازم لتطوير سياسة اعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين وتطبيقها خلال الأعوام القادمة ضمن الموازنة العامة لوزارة التربية والتعليم.
- ضرورة دمج معلمي رياض الأطفال في السياسة الجديدة حيث ان رياض الأطفال (سن 5 سنوات) سنة الزامية في خطة الوزارة.
- تعاون وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي لخلق التكامل بين برامج التأهيل قبل وأثناء الخدمة.
- تطوير إطار برامج التأهيل أثناء الخدمة وربطة بخطة تنفيذيه واقعيه ضمن فئات للمعلمين تشمل: 1. المعلمين ذوي الخبرة دون تأهيل تربوي كاف. 2.المعلمون ذو الخبرة والتأهيل التربوي 3. الخريجين الجدد 4. معلمي التعليم الجامع 5. المرشدون 6. معلمي المرحلة على ألا توحد البرامج التدريبية لهم انما تختلف باختلاف عوامل الخبرة والتأهيل والحاجة التدريبية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو عطوان،مصطفى عبد الجليل مصطفى.(2008).معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية،الجامعة الاسلامية : غزة ، فلسطين .
- الجارودي،ماجدة. (2011). قيادة التحويل في المنظمات. (ط1)، الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر.
- خليل،محمد إبراهيم طه.(2017،مارس). رؤية مقترحة لتطوير برامج تدريب المعلنين فى أثناء الخدمة فى ضوء مفهومى الجودة و التدريب ع بعد. بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول : مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات.جامعة بنها: مصر.
- درويش،سمر صلاح الدين(2011).واقع تأهيل المعلمين أثناء الخدمة على مستوى التخطيط والتنفيذ والتطبيق. (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية،جامعة بيرزيت:بيرزيت،فلسطين
- الزهراني بندر بن سعيد(2010).دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريبية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية،جامعة القرى:الرياض،السعودية.
- العتيبي، حسناء.)2017، مارس(.معوقات تدريب المعلمات أثناء الخدمة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمديرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية،1)2(، 112-91.
- العطار, & ناهض حسن. (2015). معوقات تطبيق التدريب الإلكتروني أثناء الخدمة بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة وسبل التغلب عليها.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية،الجامعة الاسلامية:غزة، فلسطين.
- محمد، الطيب والمبارك، عبد الصادق. (2010). كيف يكون التدريب ممتعا.(ط1) .القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- هلال، محمد عبد الغني. (2003). دراسة الاحتياجات والتخطيط للتدريب. (ط1). مصر: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- وزارة التربية والتعليم العالي.(2008). استراتيجية تأهيل المعلمين في فلسطين. رام الله،فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Bolam, R. (2008). Professional learning communities and teachers' professional development. In Teaching: Professionalization, development and leadership (pp. 159-179). Springer, Dordrecht.
- Díaz-Maggioli, G. (2004). Teacher-centered professional development. ASCD.
- Freeman,D.(1982).Observing teachers: Three Approaches to in-service training &development. TESOL Quarterly.16(1),21-28.

"طلبتي يصنعون التغيير" ورقة تأملية

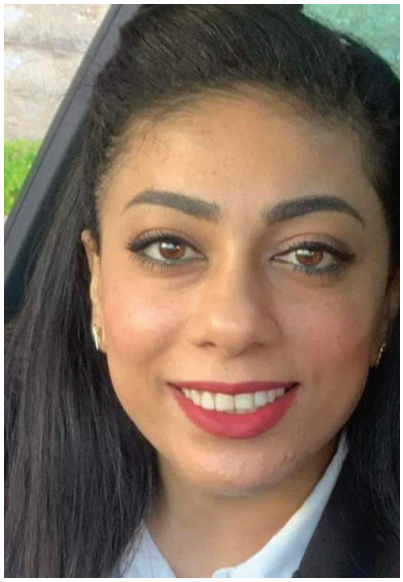

هلا صالح-مركز ابداع المعلم

لم يكن التعليم يوما على قائمة أهدافي فأنا ابنة العائلة التربوية والتي امتهنت والدتها تعليم الفيزياء ووالدها تعليم اللغة العربية ولفيف من الخالات والعمات ممن صحب الركب ولم تكن النية أن أضيف رقما جديدا لهذه الكوكبة من المعلمين والمدراء في عائلتي المتواضعة، كان على أن أسلك مسارا مختلفا تلبية لرغبة والدتي التي لطالما قالت" هذه المهنة ليست للعيش الكريم". وهكذا فعلت من خلال التحاقي بجامعة بيرزيت في كلية الهندسة ومن بعدها انتقلت للعمل مع عدد من المؤسسات، الا أنني وفي العام 2010 كان لي نصيب أن التحق بمركز ابداع المعلم كمنسقة لمشروع المواطنة، وهو مؤسسة تربوية من مؤسسات المجتمع المدني العاملة في قطاع التعليم، كان من ضمن مسؤولياتي التواصل مع المدارس الفلسطينية الحكومية والتابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين وهي المدارس المشاركة في مشروع المواطنة في حينه. كنا نستهدف طلبة الصفوف السابع الى التاسع الأساسي وكانت مهمتنا كقائمين على المشروع أن نحث الطلبة على التفكير في سياقاتهم الحياتية وبذل كل الجهد الى جانب الحشد المجتمعي للتغير الإيجابي في مجتمعاتهم وهذا جميعه من خلال حصة التربية الاجتماعية –الوطنية ومن خلال استراتيجية التعلم بالمشروع التي لم أستطع في حينها فهمها بعمق وكان هدفي دائما يتحقق بإنهاء التدريب وزيارة الطلبة والمدارس والتأكد من سيري وفق خطة عمل بسيطة نضعها في بداية تنفيذ المشروع ولم يكن لدي في وقتها أي إطار تربوي لعملي.

خلال صيف العام 2012، كنت قد نفذت مشروع المواطنة وكنا في حينها نهدف الى تعميق الفهم لدى المعلمين والطلبة بالعلاقة بين الحقوق والواجبات وانعكاسها علينا كمواطنين فلسطينيين وقدرتنا على التأثير على السياسة العامة، وكان على خطتي في تلك السنة المتابعة في مدرسة ذكور بلاطه الأساسية والتي كانت عضوا في المشروع في ذلك العام، وكان الطلبة المنفذين للمشروع من الصف السابع وكان لا يتعدى طول أطولهم حزام خصري.

كانت وما زالت مدرسة بلاطة مزدحمة وكانت أعداد الطلبة في صفي "الصف السابع" تصل الى أكثر من 30 طالبا ،اعتقدت أن العمل معهم سيكون مشابها لباقي المدارس، الا أن هذا الصف تميز طلابه بالشغب والسلوك العدواني وكانت تمر الساعات طويلة في حصة التربية الوطنية حينها ،فعوضا عن شرح منهجية المواطنة القائمة على التعلم بالمشروع كانت علي إتمام مهمتي الأصعب ألا وهي ضبط الصف والطلبة ومحاولة جذبهم للمحتوى ،وهنا بدأت رحلة البحث عن استراتيجيات تمكنني من ضبط الصف واستطيع أيضا استثمار الوقت في نقل المعرفة والمهارات التي أؤمن شخصيا أنها سبب التغيير الإيجابي و منها محارات حل المشكلات و التفكير النقدي .

في حينها كنت ما زلت في عامي الخامس والعشرين وكان التنازل وقبول انتصار الطلبة علي أنا معلمتهم ومدربتهم سيناريو غير قابل للحدوث، وتباعا لذلك قررت أن استعين بنصائح من زملاء لي في المؤسسة سبق لهم التعامل مع الطلبة وأيضا كان لدي تكتيك استشارة معلميهم و معلماتهم وقد أفادوني بخبراتهم الواسعة في التعامل مع الطلبة من خلال استراتيجيات و أساليب متنوعة أهمها كان التعلم التعاوني و العمل ضمن مجموعات و توظيف القصة و الدراما في التعليم فصرت أنفذ اللقاءات و مراحل العمل على المشروع ضمن أربعة مجموعات وقمت بتوزيع الطلبة ذوي السلوك السلبي على المجموعات وأوكلت لكل مجموعه مهمه ذات علاقه بمنهجية المواطنة وخلقت حالة من التنافس الإيجابي التي تتطلب تعاون الجميع حتى يحققوا مهماتهم ضمن أطار زمني دقيق ، كنت قد ربطت كل انجاز للمجموعة بجائزة معنويه في كل مره

التقيهم، و انتقلت من المدربة الضعيفة الى المدربة الصديقة بغضون ثلاث أسابيع على تشكيل أول مجموعه. لقد تمكنت من الوصول الى الطلبة جميعا وحصلت على تفاعلهم جميعا وصرت قادرة على إعطاء المنهجية بسلاسة ومرونة أكبر، حتى أن طلبتي في حينها اختاروا العمل على مركز مجتمعي تابعه لوكالة الغوث أطلقوا عليه اسم انجاز وكان هذا المركز هو المركز الأول الذي يسمح لهم باللقاء بعد الدوم او في أيام السبت عوضا عن اللقاء في أزقه المخيم واستطاعوا بمشروعهم الفوز على مستوى الوطن وتأهلوا للمشاركة في عمان ضمن المسابقة الإقليمية وفازوا بها أيضا.

ان الإنجاز في مشروع الطلبة لم يلمس معارفهم ومهاراتهم فقط فقد كنت أنا ما تغير ومن استطاع ان يحول المعارف الجافه الى ماده تعلم ممتعه، وكانت نقطة التحول بالنسبة لي وكان سبب تحول شغفي للعمل في قطاع التعليم والبحث بأقصى طاقاتي عما يحسن من وصول الطلبة جميعا للتعليم وأنا اليوم المدافعة عن حق الأطفال في التعليم وخاصة ذوي الإعاقة منهم، أنا اليوم أدرس الماجستير في الإدارة التربوية لأن أطفال بلاطة لامسوا القلب وهم من استطاعوا ان يغيروا في أهدافي العملية والعملية .

اليوم طلبتي تخرجوا من جامعاتهم ومنهم الطبيب والمهندس والشرطي والمحامي ومنهم المعلم الزميل، وكم يسعدني لقاءهم وسماع أخبارهم عبر منصات التواصل الاجتماعي، طلابي سبقوني طولا وعلما ومعرفه ولا زالوا يستذكرون ما حققناه في ذلك العام فأنا المدربة والمعلمة التي تطورت مهنيا وهم الطلبة صناع التغيير وقادته.

التعلم الاجتماعي العاطفي جسر للعلاقة بين الاهل والمدرسة

سلاح سمارة - منسق مشاريع

نظرية التعلم العاطفي الاجتماعي هي العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والكبار المعارف، والمواقف، والمهارات اللازمة؛ لفهم وإدارة عواطفهم، وقدراتهم على وضع، وتحقيق الأهداف الإيجابيّة، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية، والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة، والتعامل مع الحالات الشخصيّة على نحو فاعل وإيجابيّ مع الآخرين.

ولعل ابرز العناصر العملية التعليمية كما تصيغها نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي كالاتي:

- الطفل : يعتبر التعلم الاجتماعي العاطفي بأن الطفل هو محور العملية التعليمية، حيث يتم تنفيذ مجموعة من الأنشطة الخاصة بتنمية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي في المكونات، بالإضافة إلى تبني الشخص(المعلم أو المدير أو الأهل أو أعضاء المجتمع) الذي يتعامل مع الطفل نظرية التعلم العاطفي الاجتماعي ؛ للوصول إلى تحقيق المهارات الخمسة.
- البيئة المدرسية : يجب ان تهيأ المكونات الأساسية للبيئة المدرسية؛ لتستجيب لنجاح التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال: المعلم: تدريب ، وتأهيل المعلم حول نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، وآليات التعامل مع الأطفال المبنية على النظرية في إدارة الحصص، وتطبيق الأنشطة المنهجية، واللامنهجية، أو من خلال العمل مع مجموعات صغيرة مركَّزة من الأطفال. المناهج الدراسية: توظيف مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ من خلال دمج، وتنفيذ أنشطة، وتمارين داخل المنهاج الدراسيّ، بما يسمى الصفوف النموذجية. البنية التحتية: وجود غرف صفية واسعة، ومريحة، ذات مواصفات صحية جيدة، وآمنة، تحوي مساحة تساعد على تطبيق الأنشطة بفعالية، بالإضافة إلى الأدوات، والوسائل التي تساهم في تطبيق النظرية. مدير المدرسة: يمتلك مدير المدرسة توجهات إيجابية، وملمّ بنظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ؛ لتهيئة الظروف المناسبة،وتقديم الدّعم المطلوب للمعلمين،والطلبة. الأقران: الأقران منخرطون في الأنشطة، ولديهم دور فاعل، ومشارك.
- العائلة: يتطلب نموذج التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ العمل مع الأسرة أيضًا ،من خلال متابعتهم لتطبيق النظرية مع أبنائهم في المدرسة ومشاركتهم في تنفيذ بعض الأنشطة في المنزل، بالإضافة إلى انخراطهم في ورشات تثقيفية حول مواضيع لها علاقة بالتعامل مع الأطفال واحتياجاتهم، من النواحي العاطفية، والاجتماعية، من أجل بناء جسر تواصل بين المعلم ، والمدرسة ، والأسرة ، والطفل.
- المجتمع: يقتضي التعلم الاجتماعي العاطفي توعية أفراد المجتمع باحتياجات الأطفال المختلفة ، من خلال ورش عمل توعوية، وحملات توعية، والمشاركة في

الأنشطة المجتمعيّة التفاعليّة.

في تشخيص لابرز المشاكل والسلوكيات الغير مرغوبه لدى الطلبة بحسب سير مشروع التعلم العاطفي الاجتماعي في الضفة الغربية وقطاع غزة في المدارس الحكومية كانت المشاكل السلوكية : كالعدوانية ، الحركة الزائدة ، العناد ،الدلال الزائد والتعلق الشديد بالاهل خاصة ضمن فئة العمرية للاطفال(7-5 سنوات) وذلك بسبب فترة تواجدهم مع الاهل في ظل الكورونا وعدم الالتزام بالدوام المدرسي ، التشتت وعدم التركيز في المدرسة ،عدم وجود ضوابط للسلوك وعدم الالتزام بالقوانين ، التنمر داخل المدرسة او بالشارع وعدم وجود تعاون من قبل المدرسة او المجتمع المحلي و المشاكل الخاصة بالعلاقة السيئة بين المدرسة والطلاب والعلاقة السيئة مع الاهل كذلك ، والكورونا وأثرها على الطلبة من حيث السلوك الانضباط والضعف التعليمي والفجوة مابين الطلاب والمنهج ، حيث ان الاطفال الاكثر ضررا الصفوف التمهيدية.

وابرز العمل الميداني والتدخل المخطط له من قبل المشروع بعض الاستراتيجيات واداوت التدخل التي تساهم بشكل ملموس التخفيف من الاشكاليات التي تم استعراضها سابقا منها لا للحصر :

- اساليب التربية الايجابية وطرق التعامل مع الاطفال والوالدية الصحية
- طرق عمل برامج للتعزيز تنظيم الوقت وتخفيف الالكترونيات واستبداله بنشاطات جسمانية او اجتماعية .
- اعطاء بعض الاقتراحات للعمل مع الاطفال وطرق واساليب مساندة للتعلم .
- جلسات وورشات التوعية والتفريغ النفسي
- توعية بالحقوق واماكن التوجه للتشخيص والعلاج (نطق ، وبصر ، وصعوبات التعلم
- اسلوب سرد القصص للاطفال

علما ان مشروع التعلم العاطفي الاجتماعي يديره مركز ابداع المعلم والممول من حكومية دوقية لوكسمبورغ الكبرى والذي يهدف الى المساهمة في تحسين جودة مخرجات التعليم الاجتماعية (وخاصة تلك المتعلقة بمهارات التعلم الاجتماعي-العاطفي وعدد من القيم والمبادئ والممارسات المرتبطة بتلك المهارات بما في ذلك حرية الفكر والتعبير، العدالة الاجتماعية، المساواة بين الجنسين، الاحترام المتبادل، صنع القرار المسؤول، والحل السلمي للنزاعات) في المنطقة (ج) من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

جان ماري مولر - فلسفة اللاعنف من اجل إضفاء معني للإنسانية

أعداد: وفاء الغصين / الشطلي

العنف هو إحدى الظواهر المجتمعية المنتشرة في غالبية مناطق العالم ولا تقتصر على فئة معينة وهي عن قوة جسدية أو لفظية أو حركية لإثارة مشاعر الخوف في الطرف الآخر وتصدر من طرف ما اتجاه طرف آخر فتلحق به الأذى النفسي والجسدي أو ربما الجنسي أيضا، وقد يكون هذا العنف موجه من الشخص إلى ذاته.

وبالتالي بات هذا العنف يهدد امن وسلامة الأفراد ومن خلال قراءتي لنصوص المفكر مولر استخلصت انه يدور حول سؤال مهم جدا:

هل العنف طبع يولد به الإنسان أو سلوك يكتسبه من البيئة؟

ومن خلال قراءة أوراق العمل المقدمة الخاصة بالكاتب مولر أرى أن العنف هو موجود بطبيعة الإنسان مثلما اللاعنف موجود يتم تغذيته "العنف" نتيجة الشعور

بالضعف واليأس والقهر والظلم وبالتالي يدفع الأفراد للدفاع عن أنفسهم باستخدام هذا العنف اتجاه الأخر أو حتى اتجاه أنفسهم

كما يمكن أن يكون العنف مكتسب من البيئة ومحفزه حب البقاء ومحركه التنافس لإثبات سلطة شخص أو أفضليته على الآخر للتقليل من قيمته وهذا لا يمكن تفسيره إلا بالضعف لأن العنف يذهب العقل وبالتالي تلعب الأهواء دورها لتحل مكانه عندها يصبح الإنسان مكبل لا يستطيع الخروج من قيوده إلا بعنف آخر وبالتالي العنف لا يمكن تبريره لأنه فعل مؤذي خارج عن نطاق الإنسانية بعكس اللاعنف الذي لا يحتاج إلى تبرير لأن في ثناياه احترام للإنسان وكينونته والتي هي لا تحتاج لتبرير.

وهنا نؤكد على قول المفكر مولر لا يوجد "عنف سيء" و"عنف حسن" ولا يمكن أن نضع معايير تبيح العنف الحسن لأنه مدعاة لكل شخص أن يستخدم العنف المبرر ضمن هذا الإطار لأن العنف دوما هو إماتة الآخر، إقصاءه , إلغاؤه وإفناءه وبالتالي هو اعتداء يرتكب ضد إنسانية الإنسان الآخر.

وأكد مولر أن العنف لا يعمل إلا عبر الإنسان، فالإنسان دوما هو المسئول عن العنف صحيح أن العنف موجود في كل مكان من الطبيعة ولكن القتل يختص به الإنسان وحده فالطبيعة تدمر وتقتل لكنها لا تدري أنها تفعل ذلك فقد شبه مولر الماء انه يقتل ولكن هو ليس عنيف وكذلك الزلازل والبراكين والنار ... ولكن لا يمكن أن نصفها بالقاتلة رغم عنف ما يحدث كما يقول المفكر مولر "نحن بحاجة إلى حل النزاعات البشرية المحتومة حلا إنسانيا بوسائل أخرى غير وسائل العنف المدمر والقاتل وها هنا يكمن التحدي الحقيقي للاعنف"

اللاعنف: المهاتما غاندي هو أول من قدم للغرب كلمة "لاعنف" ولقد وضح رغبة العنف الكامنة في الإنسان لإبعاد الآخر وإقصائه وإلغائه وقدم اللاعنف إقرارا بان العنف انتهاكا لكرامة الإنسان ولأن الضمير متأصل بالإنسان قبل العنف وبالتالي رغبة اللاعنف تسبق رغبة العنف وتعلو عليه

ولا يدرك الإنسان خطأ اختيار العنف إلا بعد إن يجربه ويختبره وعندئذ يفهم انه لا يمكن أن يبني إنسانيته إلا حين يجابه العنف ب "لا" التي تنفيه وبالتالي يصل إلى فريضة اللاعنف تؤسس لإنسانية الإنسان

وبالتالي فان اللاعنف هو تفعيل فريضة الضمير العقلاني والتي تؤكد على تحريم القتل العنف يمس الإنسان في بنيته وقيمه وتوجهاته، وهو ظاهرة تهدد هوية الإنسان

ولكن نتيجة التعصب الأيديولوجي للانتهازيين والوصوليين سمعنا كيف حُوكم سقراط ظلما وأُبعد ليون تروتسكي إلى المكسيك وقُتل غيرهم من الفلاسفة.

وهنا نؤكد قول المفكر مولر بأن كل فلسفة لا تنزع عن العنف شرعيته ولا تختار اللاعنف

وكرامته، وبالتالي عبر قراءة لتاريخ الفلسفة نلاحظ أن الفلسفة تقف دائما إلى جانب ما هو يصب في كرامة الإنسان فهي تنقد للأجل إثبات ماهيتها ولأجل عقلنة التفكير ولأجل تطوير الوعي الإنساني ليصب في صالح المجتمع، فهي لم تمارس النقد عبر العنف والقوة رغم تطرف المفكر جان ماري مولر بأن هناك فلسفات آثمة عديدة تبرر القتل. وبما أن الفلسفة حسب ما ورد في كتابه فإن ماهية الإنسان ليست "في كينونته في العالم" بل "كينونته في الآخرين" فبواسطة علاقة الإنسان مع الآخر يستطيع أن ينفتح على التسامي وبالتالي يمكنه من أن يتحرر بالفكر والعمل.

ولأن العنف هو نفي الإنسانية من الإنسان يظهر الخيار اللاعنفي، ولأن العنف ومبادئه وأبعاده يتنافى مع طبيعة الفلسفة ومبادئها وأبعادها، فإن تفعيل العنف يظهر في المجال السياسي وليس داخل الفكر الفلسفي ويتم تفعيل آلياته من قبل الانتهازيين والوصوليين إلى الحكم والسلطة، فلم نسمع عبر التاريخ أن هناك فلاسفة مارسوا العنف ضد فلاسفة آخرين لأنهم خالفوهم التحليل والتفسير

تُخطأ هدفها، ومن التشبيهات القوية التي وردت له، أن كل عنف يمارس على الإنسان هو اغتصاب للحياة، لهوية الإنسان، لشخصيته، لحقوقه، لكرامته، ولإنسانيته، ومَن منا يمتلك الضمير يتقبل هذا الاغتصاب، فالعنف يتغذى وينمو من ضغوطات لحياة ونتيجته هي الموت، ومن منا يريد أو يرغب بالموت أو القتل لأن العنف هو قتل للإنسانية.

ومن أجمل التشبيهات التي وقفت أمامها هو أن اللاعنف هو أقوى من العنف، فالعنف هو سلسلة متتابعة لا يمكن إيقافها ويأتي للاعنف ليكسر هذه السلسة.

ومما قمت باستخلاصه أن الفلسفة تتبني التسامح وإعمال العقل في النقد، ومما أكده مولر أن العنف لن ولم يُشكل معالم الفلسفة، فالفلسفة مرتبطة بكينونة الإنسان وضمان حرياته، وإنسانيته، وبالتالي هي ضد العنف وليست معه، وأن العنف صنيعة أيدي بشرية وأي تأييد للعنف هو قتل للإنسانية وان اللاعنف هو المبدأ الذي يستند عليه التفكير الفلسفي ولن يكون ولا بأي حال القتل والدمار مبرراً تحت أي إطار فكري، لأنه

–أي العنف- خارج إطار الإنسانية.

وهنا يجب على الأفراد أن يرفعوا وعيهم وإدراكهم وكيفية إدارتها والتحكم فيها وهنا تكمن أهمية استعادة التربية والتخلص من السلطة التي تحكمت فينا وتركت آثارها السلبية علينا حتى باتت تُشرعن كل تصرفاتنا العنفية مبررة ومنطلقة من الحب والخوف على مصالحنا، تلك المصالح التي ارتبطت بوجودنا في السلطة والتي عززت من ثقافة العنف لدينا كجزء من صراع البقاء والاستمرار في الحياة أو الدفاع عن النفس أو الدفاع عن أبنائنا وقوت يومنا والتي أنستنا أن قتلنا للآخر هو قتل لأنفسنا ولذاتنا ولمعنى الحياة فينا، فنحن بحاجة إلى إعادة تأهيل ذواتنا حتى نتخلص من الرواسب التي ما تزال عالقة لدينا.

فالخلاف والنزاع هو في صلب الحياة وطبيعي بين البشر ولكنه ليس مبررا لاستخدام العنف ولابد ان يكون هناك توجه مجتمعي لتثقيف ورفع الوعي لدى الأفراد لخطورة استخدام العنف ومبادئه في المجتمع وتداعياته السلبية بين معظم شرائحه، حين نتعلم كيفية إدراك مشاعرنا والتحكم فيها وإدارتها وطرق التواصل الصحيحة مع الآخرين سندرك أن اللاعنف واستراتيجياته ومبادئه أقوى بكثير من التوجه لاستخدام العنف بكل أشكاله، لنجعل عقولنا وأفكارنا هي شعاع النور الذي ننطلق منه لأن العقل هو الميزة الإنسانية في البشر، وحينها ندرك الطرق التي يمكن أن تتحكم في أهوائنا، وعندها يمكن أن نحمي أنفسنا ونحمي الآخرين.

إن مولر في قاموسه يضع أسس لا لبس فيها حول المقارنة بين العنف واللاعنف باتجاه تأطير فلسفي لمبادئ اللاعنف وكيف أنه يُشكل نوعا من تحرر الإنسان بالفكر والعمل، وتتيح له أن يصبح كائناً عاقلاً، كما أن مولر بدعوته للتأمل والتفكر في "اللاعنف" يؤكد بأن الاستنتاج من هذا التأمل والتفكر بالضرورة سيقود الإنسان إلى نتيجة واحدة هي أن اللاعنف هو مفهوم عالمي مرتبط بوجود الإنسان، كونه- أي اللاعنف- يحافظ على الحياة ويؤكد على الحق في البقاء وعدم الإحاطة بالكرامة الإنسانية ويعزز التواصل الإنساني، في مقابل أن العنف هو قتل وتدمير وإهانة وعدم احترام لحقوق الإنسان، وهو – أي العنف- على النقيض مع اللاعنف.

اتفق مع مولر حينما يقول "اللاعنف، إذن، قبل أن يكون منهاج عمل، هو أولاً وأساساً موقف. فهو الموقف الأخلاقي والروحي للإنسان الناهد الذي يقر بالعنف بوصفه نفي الإنسانية- إنسانيته وإنسانية الآخر في آن معاً- والذي يقرر رفض الخضوع لقانونه"، فاللاعنف يجب ان يتأصل في الفكر الإنساني وفي العقل والوجدان ليكون جزءً من منظومة الأخلاق الإنسانية ليتحول بعدها إلى موقف أخلاقي يعمل على تحريك الإنسان من أجل الدفاع عن حريته وكرامته بطرق لاعنفية تحافظ في ذات القوت على حرية وكرامة أخوه الإنسان، حتى يكون للحياة معنى.

اللاعنف، موقف أخلاقي كونه أيضا يجعل الإنسان يتحرك من أجل الدفاع عن حرية وكرامة أخوه الإنسان من أجل بناء مجتمع راقي يسوده اللاعنف وتحكمه العقلانية والحكمة وينتشر فيه الحب والسلام.